أسلوب المناظرة بالمدخل الفعال في تعليم مهارة الكلام

Fakhrur Rasikh

Dosen Tetap Institut Pesantren Sunan Drajat Lamongan
Jln. Raden qasim Komplek PP. Sunan Drajat Banjaranyar Lamongan, jawa Timur, 62264
Email: fakhrurrosikh@gmail.com

مستخلص: الطريقة والأساليب التعليمية تلعب دورا هام في عملية التعليم، إذ أنها تساعد وتسهل ارسال المادة إلى الطلبة والفهم بها. إن أخطأ اختيار الطريقة أو الأساليب التعليمية وتطبيقها قد يسبب إلى فساد التعليم، أي عدم اشتراك الطلبة في التعليم بجد وحماسة. وبالأكس، إن أصح اختيار الطريقة أو الأساليب التعليمية وتطبيقها قد يسبب إلى نجاح التعليم، أي اشترك الطلبة في التعليم بجد وحماسة. وعدم اختيار الطريقة أو الأساليب التعليمية المناسبة داخل الصف يسبب المشكلات التعليمية. ومن أحد الأساليب التعليم المثالي في تعليم مهارة الكلام هو أسلوب المناظرة.

الكلمات المفتاحية : أسلوب المناظرة، المدخال الفعال، مهارة الكلام

مقدمة

أشربت قلوب المسلمين حب اللغة العربية على اختلاف لغاتهم، وتباين مشاربهم في مشارق الأرض ومغاربها، بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة (رشدي أحمد طعيمة، دون السنة: ص 5). و اهتم كثير من العرب و المسلمين بتعلم اللغة العربية وتعليمها. يقول نايف بضعة وعشرون عاما قضيتها في رحاب اللغة العربية، مدرسا ومشرفا تربويا ومحاضرا في مختلف

مراحل التعليم، جعلت الألفة تزداد والأواصر تقوى فيما بيننا. فأصبحت تلميذا في محرابها، متدثرا بدفئها، ومستمتعا بخيراتها (نايف محمود معروف، 1985: ص 9).

تعليم اللغة، لاسيما العربية لابد أن يشمل على المهارات اللغوية الأربع، مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وتعليم مهارة الكلام في الواقع لم يزل يواجه المشكلات. ومن أبرز المشكلات هي مشكلة عملية التعليم خاصة في اختيار طريقة التعليم المستخدمة، كانت الطريقة المستخدمة في التعليم أكثرها طريقة تقليدية . كانت الطريقة التقليدية تركز عملية التعليم تحت سيطرة المعلم، حيث أنها لا توجد فرصة واسعة لدى الطلبة لممارسة مهارة الكلام وللاشتراك في عملية التعليم بجد ونشاط وحرية.

اختيار الطريقة التقليدية في تعليم مهارة الكلام قد تأثر نفسية الطلاب في اشتراك التعليم. كان الطلاب لايشتركون عملية التعليم والتعلم بجد، ونشاط، وحماسة، بل منهم خائفين لممارسة الكلام العربي. والنتيجة ذلك، عدم قدرة الطلبة على التكلام العربي الكافية. فلذلك، ينبغى على المعلم اختيار الطريقة أو الأسلوب التعليمية الفعالة ليكون التعليم مثاليا. مثل استخدام الأسلوب المناظرة في تعليم مهارة الكلام.

أسلوب المناظرة

أ - مفهوم المناظرة

بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية، نجد أن لفظ المناظرة مصدر على وزن مفاعلة، فعله ناظر، وهو من أصل ثلاثي، ومادته - النون والظاء والراء - و وزنه مفاعلة. وفي الغالب فإن صيغة المفاعلة في اللغة العربية تدل على المشاركة بين

اثنين أو أكثر، كما في المقاتلة والمشاتمة ونحو ذلك. وهي من حيث الدلالة تطلق على عدة معان، منها:

الأول : ناظرت فلانا :أي صرت نظيرا له في المخاطبة، وذلك إذا باحثته وباريته في المحاجة.

الثاني : وناظرت فلانا بفلان :أي جعلته نظيرا له.

الثالث : يقال – أيضا :- تناظر القوم :نظر بعضهم إلى بعض، وتناظروا في الأمر :تجادلوا وتراوضوا (إبرهيم عبدالكريم سندي، 1430 هـ: ص-24).

إن كلمة المناظرة في اللغة العربية لفظ ذو دلالة محددة ومعينة في اصطلاح العلوم والفنون، حيث لقد ذهب من عرفوا المناظرة اصطلاحا إلى القول: إنها تعني فن الحوار، أو النظر بالبصيرة والفكر المنطقي من الجانبين حول موضوع قابل للجدل والمناقشة من أجل الوصول إلى رؤية متوافقة بعد تقديم الحجج المقنعة، وهي في النهاية فن قصد به الدفاع عن الرأي بالحجة الدامغة والبراهين الساطعة (إبراهيم أحمد فارس محمد، 2009: ص 291).

وأضاف إبراهيم قائلا أن المناظرة هي نوع من المحاورة، يشترك فيها اثنان أو أكثر، ويتخذ كل منهما موقفا معينا يدافع عنه بالأدلة والبراهين، محاولا تأييد رأيه والدفاع عنه، وابطال الرأي الآخر بالحجة، وتفنيد مزاعمه. أي تعني أنها مناقشة بين فريقين يتولى كل فريق منهما الدفاع عن رأيه بكل ما لديه من أدلة وحجج عقلية حول موضوع مقترح بغرض التدرب على إتقان مهارات اللغة العربية (إبراهيم أحمد فارس محمد، 2009: ص 292).

ولا يختلف ذلك قول منى إبراهيم اللبودي أن المناظرة تتضمن حوارا بين فريقين كل منهما يتبنى وجهة نظر مختلفة بشأن موضوع أو قضية جدلية،

ويقوم كل فريق بإعداد ملخص للأفكار والآراء التى يبنى عليها وجهة نظره يعرض رئيس الفريق (منى إبراهيم اللبودى، 2003 : ص 73).

ويتضح من هذه التعريفات أن المناظرة هي حوار بين شخصين أو فريقين لتبادل الحجج والأدلة حول مسألة أو موضوع ما بلوغا إلى الحق أو جلاء لصواب. وتختص المناظرة في هذا البحث هي نشاط طلابي لغوي يغلب عليه الجانب الشفهي. والهدف منها التركيز على تعلم مهارة الكلام لدى الطلبة.

ب - أركان المناظرة

لا يمكن أن تنعقد المناظرة إلا بوجود عدة أطراف، لأن أصل لفظ المناظرة من حيث المنظور اللغوي من المفاعلة، ومصدر المفاعلة يعني :التشارك بين اثنين فأكثر. ومن هذا المنطلق يلزم أن نحدد الأركان التي بوجودها تنعقد المناظرة. وضع إبراهيم عبد الكريم ركنين في المناظرة، هما:

الركن الأول : الموضوع

هو القضية التي ستجري حولها المناظرة، وتكون صورته مشخصة في ذهن كل المتناظرين، محدودة المعالم، معينة الأهداف، أي بعبارة أخري أن الموضوع لابد قابلا للاختلاف حوله.

الركن الثاني : المتناظران

وهما الطرفان اللذان سيتحاوران حول الموضوع المطروح للمناظرة، ويسمى أحدهما مدعيا أو ناقل خبر والآخر :معترضا عليه ([1] إبرهيم عبد الكريم سندي، 1430 هـ : ص 33-34).

ولا يختلف ذلك قول اللبودي بأن يشترط للمناظرة وجود طرفين، هما المتناظران أو، يكونا على علم بموضوع المناظرة وبالقواعد التى تجرى المناظرة على أساسها، ويشترط كذلك وجود موضوع يجرى التناظر فيه، ويشترط أن يكون قابلا للاختلاف حوله، أي يكون محل جدال ويحسن ألا يكون فيه إساءة أو إثارة للمشاعر (منى إبراهيم اللبودى: 2003: ص 41).

ج - قواعد المناظرة

هناك توجيهات قرآنية إلى القواعد العامة للمناظرة أو الجدل بالتي هي أحسن، من هذه التوجيهات وضعت قواعد علمية دقيقة، وبها ترجى أن تتم عملية والمناظرة بنجاح. و هاهي من أبرز قواعد المناظرة:

القاعدة الأولى :تقديم الحجة والبرهان.

على المناظر أن يكون ذا بصيرة بالأساليب المنطقية السليمة عند المناظرة،

وبمبادئها: كي تأخذ عملية الجدال والمناظرة مسارا صحيحا، ويسودها جو التفاهم والتسامح، وإلا تحولت إلى جولات كلامية عقيمة، حصادها الفشل وإضاعة الوقت.

القاعدة الثاينة : التحلي بالقول المهذب.

يجب على كل من كان طرفا في الجدال أن ينزه لسانه عن كل ما فيه إيذاء للطرف الآخر، وعن كل ما من شأنه أن يبعث على استثارة مشاعر الغضب في النفس من طعن، أو تجريح، أو هزء، أو سخرية: فالمناظر مطالب فجداله بالتزام جانب الأدب، والسلوكيات العالية: لإثبات الحق الذي يؤمن به، وإقناع الآخرين به على أحسن وجه من المجادلة

القاعدة الثالثة :عدم تناقض أقوال المناظر بعضها ببعض.

ألا تكون الدعوى التى يقدمها المناظر مناقضا بعضها بعضا، فإن ذلك يقضى بإسقاط دليله ودعواه، فيكون قد حكم على عدم جدوى ما أدلي من دليل أو دعوى مما يساند وجهة نظهره.

القاعدة الرابعة : إعلان التسليم بالمسلمات.

يجب على كلٍّ من المتناظرين أن يعلنا التسليم بالأمور والقضايا التي هي من البدهيات والمسلمات الأولى، أو الأمور المتفق بينهما على التسليم بها.

القاعدة الخامسة: قبول النتائج المتوصل إليها.

لابد من الإذعان للنتائج التي تمخضت عن المناظرة، والتي توصل كلا الطرفين إليها بالأدلة القاطعة، أو المرجحة، وقبولها، لأن الدافع إلى المناظرة من أول أمرها إنما هو الوصول إلى الحقيقة، وهي الهدف الأسمى الذي ينبغي لكل ذي لب أن يسعى إلى البحث عنه واكتشافه، وتقبله أنّى عنّ، وظهر، وإلا عدت المناظرة مضيعة للوقت في ما لا طائل من ورائه (إبرهيم عبد الكريم سندي، 1430 هـ: ص 45-47)

د- المناظرة في تعليم مهارة الكلام

1 - دور أسلوب المناظرة في تعليم مهارة الكلام

المناظرة هي حوار بين متناظرين بلوغا إلى الحق أو جلاء لصواب، تتطلب التزام طرفيها بضوابط وشروط محددة وفيها يتبادل الطرفان المتناظران الحجج والأدلة حول مسألة ما. وتتطلب المناظرة مهارة من المتناظرين في توليد الأسئلة وترتيبها، وبناء الحجج والأدلة، لذلك كان على المتناظرين أن يمتلكوا مهارة السؤال (لياقة وصياغة)، ومهارة بناء الحجة (استدلالا وترتيبا) (منى إبراهيم اللبودى: 2003: ص 73).

وأضافت منى اللبودي أن المناظرة هي أحد الأنشطة الصفية الفعالة التى تسهم في تنمية المهارات اللغوية ومهارات التواصل والتفكير الناقد (منى إبراهيم اللبودى: 2003: ص 73). وتعد المناظرة من النشاط الملائم للفصول الصغيرة، حيث يقوم المدرس بتقسيم الفصل إلى مجموعتين لتقوم كل واحدة بتبني وجهة نظر معينة والدفاع عنها.

وتتيح المناظرة فرصة للعمل الجماعي والتبادل الآراء، وهما أمران من السلوكيات الراسخية في التفاعل داخل المجتمعات الأكاديمية. وتفيد المناظرة أيضا في صقل مهارة التعبير من عدة نواحي، خاصة في الاتصالية. وهي من الناحية العملية سهلة التنفيذ وقادرة على جذب الطلاب واستدعاء انفعالاتهم الذهنية والنفسية.

2 - فوائد أسلوب المناظرة في تعليم مهارة الكلام

تعتبر المناظرة من الأنشطة الصفية الفعالة في تحسين الطلاقة الشفهية ومهارات الاستماع، كما أنها كطريقة للتدريس تزيد من دافعية الطلاب، وتحسن من فهمهم للموضوعات، وتنمى مهارات التفكير الناقد والتحليل والتركيب، فضلا عن مهارات التحدث (منى إبراهيم اللبودى، 2003: ص 75).

وقال إبراهيم أحمد أن النتائج المحققة التى يكسبها الطلاب من التدريب على فن المناظرة هي:

1 - الشعور بالاستقلال

إحساس الطالب بالقدرة على الاستقلال، وليس معناه هنا البعد عن الناس وعدم التفاعل معهم، وإنما الذي هو أن يكون للمشارك في نشاط المناظرات كيان خاص مستقل بذاته مع الاعتماد في الوقت

ذاته على الآخرين والتعاون معهم وتطوير عمليات الاتصال اللغوي والاجتماعي مع الآخرين.

2 - التفتح العقلي

قيام الطالب بتقبل رؤي الآخرين -اعتراضات، أراء مستجدة، ردود- بفتح مزيد من قنوات الاتصال معهم وبشكل معمق، عن طريق ذاته الداخلية الواثقة، مما يسمح له ويمكنه من التعبير عن نفسه ومشاعره للآخرين بصدق وعمق، بعيدا عن التصنع والسطحية مستعينا بلقة عربية راقية أداءا وتعبيرا.

3 - الثقة والثبات

ازدياد ثقة الطالب أو الدارس بشعبة لغة القرآن بنفسه وبالآخرين وبالعالم المحيط به ومن حوله، وكذلك الثقة بمشاعره الشخصية وأحاسيسه.

4 - العلاقة مع الجمهور

من منظور فن المناظرة كونه فنا من فنون الخطاب الجماهيري بمعنى أن التناظر يتم أمام عدد مقدر من الجمهور، وعليه لابد من إقامة جسور للتواصل مع هذا الحمهور من حيث: توجه الخطاب، وتقديم الحجج، وإثارة السؤال، وتقديم التفسيرات، والحركات التعبيرية.

5 - تنمية القدرة على التفكير العلمي

إن مايمز الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى هو العقل الذي وهبه الله تعالي، وبناء على ذلك فإن التدريب على المناظرة يركز على تنمية قدرة الطالب على التفكير.

6 - القدرة على التعلم

القدرة على التعلم تعد إحدى مميزات السلوك السوي للطلاب في التدريب على المناظرة، وهذا التعلم يتم عن طريق الممارسة الفعلية المهمات، وعن طريق الملاحظة، أو الاستفادة من أخطاء الزملاء.

7 - احترام العمل وتقديره

من القيم الإيجابية التي يتعلمها الطالب من التدريب على فن المناظرة احترام الطالب المتدرب على المناظرة العمل العام، والمشاركة الوجدانية وتقديره، والنظر إليه بوصفه قيمة بحد ذاته.

8 - التعاون والعمل الجماعي

تحقيق التفوق الأكاديمي في المواد الدراسية التي يدرسها الطلاب بوسيلة التعاون أو الروابط الاجتماعية والإنسانية بينهم (إبراهيم أحمد فارس محمد، 2009: ص 316-318).

3 - تطبيق أسلوب المناظرة في تعليم مهارة الكلام

بعد أن نعرف دور أسلوب المناظرة وفواعده في تعليم مهارة الكلام يشرح الباحث كيفية تطبيق أسلوب المناظرة في تعليم مهارة الكلام في الجدول التالي:

عملية المعلم في تعليم مهارة الكلام باستخدام أسلوب المناظرة	عملية الطلبة في تعليم مهارة الكلام باستخدام أسلوب المناظرة
1- قبل المناظرة • إعطاء المفردات الجديدة المتعلقة بالموضوع وتدريبها • تقديم الموضوع أو المادة مجملا • تقسيم الطلاب إلى ست فرق	**1- قبل المناظرة** • التدريب وكتابة المفردات الجديدة • اهتمام بتقديم الموضوع من المعلم • يجتمع الطلاب حسب فرقتهم

تتكون كل فرقة من أربعة طلاب عدم متجانسين في الكفاءة والشخصية **2- اجراء المناظرة** • توزيع المادة الدراسية (السياحة البحرية في لامونجان) لكل فرق • تنظيم المناقشة لكل الفرقة • إقتراع الفرقة إلى الفريق المؤيد والفريق المعارض للمناظرة • تنظيم عملية المناظرة للفريقين (الفريق المؤيد والفريق المعارض) متبادلا حسب الدور **3- بعد المناظرة** • تقدير الفريق الفائز والتشجيع لجميع الطلاب لتقديم الدرس المقبل • تقويم وانعكاس الدرس على الطلاب	**2- اجراء المناظرة** • استلام المادة الدراسية (السياحة البحرية في لامونجان) • يتناقش الطلاب في فرقهم • أخذ الإقتراع (الفريق المؤيد والفريق المعارض) للمناظرة • عملية المناظرة -يتبادل فريقان (الفريق المؤيد والفريق المعارض) تقديم الأفكار -يتناظر فريقان عن أفكارهم الرئيسية -يتساءل فريقان متبادلا ومنظما -يجيب فريقان السؤال المطروح متبادلا ومنظما -تقديم الخلاصة من كل فريقين **3- بعد المناظرة** • المشاركة في التقدير والتشجيع لتقديم الدرس المقبل • المشاركة في التقويم وانعكاس الدرس

المدخل الفعال

أ - تعريف المدخل الفعال

ظهرت الحاجة إلى التعلم الفعال نتيجة عوامل عدة، لعل أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي. ويقصد بالمخدل الفعال أو التعلم الفعال هو اشتراك الطلاب في عملية التعلم والتعليم بشكل فعال أو نشاط ليسير التعليم بصورة جيدة وتحقق أهداف التعليم المقررة (Umi Machmudah dan Rosyidi, 2008: 61).

بينت نتائج الأبحاث مؤخرا أن طريقة المحاضرة التقليدية التي يقدم فيها المعلم المعارف وينصت المتعلمون خلالها إلى ما يقوله المعلم هي السائدة. كما تبين أن هذه الطريقة لا تسهم في خلق تعلم حقيقي. و ظهرت دعوات متكررة إلى تطوير طرق تدريس تشرك المتعلم في تعلمه.

إن إنصات المتعلمين في غرفة الصف سواء أكان لمحاضرة أم لعرض بالحاسب لا يشكل بأي حال من الأحوال تعلما فعالا. لكي يكون التعلم فعالا ينبغي أن ينهمك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو عمل تجريبي، و بصورة أعمق فالتعلم الفعال هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه. بناء على ما سبق فإن التعلم الفعال هو: طريقة تدريس تشترك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه (عمرو سلم، http://AMRSELIM.net، (3 إبريل 2012)).

بينت محمودة الفرق بين المدخل الفعال والمدخل التقليدي في التعليم كما يلي (Umi Machmudah dan Rosyidi, 2008: 61):

الرقم	المدخل التقليدي	المدخل الفعال
1	ترتكز عملية التعلم والتعليم على المعلم	ترتكز عملية التعلم والتعليم على الطلاب
2	تهدف عملة التعلم والتعليم للتناول على المعلومات	تهدف عملة التعلم والتعليم للحصول على المعلومات
3	عملية التعلم والتعليم غير جذابة وممتعة	عملية التعلم والتعليم جذابة وممتعة
4	عدم اشتراك الطلاب في عملية التعلم والتعليم	مركز باشتراك الطلاب في عملية التعلم والتعليم
5	استخدمت المادة التعليمية المناسبة بمعلومات الطلاب	استخدمت المادة التعليمية المناسبة بمعلومات الطلاب

ب - خصائص المدخل الفعال

باستخدام المدخل الفعال في التعليم يتطلب الطلاب اشتراك التعلم بجد ونشاط. ومن خصائص أو مميزات التعلم باستخدام المدخل الفعال هي:

أ - يتوصل المتعلمون خلال التعلم الفعال إلى حلول ذات معنى عندهم للمشكلات, لأنهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عندهم وليس استخدام حلول أشخاص آخرين.

ب - يحصل المتعلمون خلال التعلم الفعال على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة

ج - الحاجة إلى التوصل إلى ناتج أو التعبير عن فكرة خلال التعلم الفعال تجبر المتعلمين على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما من أكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها، وهذا يشابه المواقف الحقيقية التي سيستخدم فيها المتعلم المعرفة.

د - يبين التعلم الفعال للمتعلمين قدرتهم على التعلم بدون مساعدة سلطة، و هذا يعزز ثقتهم بذواتهم و الاعتماد على الذات.

هـ - يفضل معظم المتعلمين أن يكونوا نشطين خلال التعلم.

و - المهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه خلال التعلم الفعال, أو يشترك فيها تكون ذات قيمة أكبر من المهمة التي ينجزها له شخص آخر.

ز - يساعد التعلم الفعال على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا له تضمين هام في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة.

ح - يتعلم المتعلمون من خلال التعلم الفعال أكثر من المحتوى المعرفي، فهم يتعلمون مهارات التفكير العليا، فضلا عن تعلمهم كيف يعملون مع آخرين يختلفون عنهم.

ط -يتعلم المتعلمون خلال التعلم الفعال استراتيجيات التعلم نفسه – طرق الحصول على المعرفة.

تعليم مهارة الكلام

أ - مهارة الكلام: تعريفها وأهميتها

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ. وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة

المفيدة. وأما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخربه عقله من : رأي أو فكره، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء (أحمد فؤاد محمود عليان، 1431 هـ: ص 8).

وقالت منى إبراهيم اللبودي الكلام هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والأراء من شخص إلى آخرين نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول و الفهم و التفاعل والاستجابة (منى إبراهيم اللبودى ، 2003: ص 10). وأضاف الناقة أن الكلام هو مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عمّا يريد أن يقوله في مواقف الحديث (محمود كامل الناقة، 1985: ص 153).

ويتضح من هذه التعريفات أن الكلام وسيلة الاتصال الشفهي أي وسيلة التعبير الشفهية من شخص إلى الآخرين ليرسل الرسالة عما يريد، ويعتبر الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية.

لاشك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان ومن هنا فهو يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها (فتحى على يونس وأخرون، دون السنة: ص 143-144).

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 2011: ص 185). تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءا رئيسا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة (محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، 1424 هـ / 2003 م: ص 125-126).

ب -أهداف تعليم مهارة الكلام

إن اللغة تتمثل من أربعة فنون هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولكل فن أو مهارة من المهارات اللغوية أهداف. ولمهارة الكلام أهداف عامة على مستوى البرنامج التعليمي المعين، كما لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصة الدراسية، ولكل نوع من هذين النوعين صياغة لغوية تختلف عن الأخرى (عمر الصديق عبد الله، 2008: ص 76).

وفيما يلي الأهداف العامة لمهارة الكلام لغير الناطقين بها كما يشير بذلك كثير من علماء اللغة التطبيقيين:

1 - نطق الأصوات نطقا صحيحا.
2 - التمييز عند النطق، بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا.
3 - التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة وبين الحركات الطويلة.
4 - تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة.
5 - اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة

6 - استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية.

7 - استخدام النظم الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.

8 - ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه السامع.

9 - التحدث بشكل مترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبىء عن ثقته بالنفس وقدرته على مواجهة الآخرين.

10 - إلقاء خطبة قصيرة متكاملة العناصر.

11 - إدارة حوار هاتفي مع أحد الناطقين تالعربية (عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان، دون النشر، 2011: ص: 189).

خاتمة

تتضح في المباحث السابقة أن مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية مهارة أساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها. تعليم مهارة الكلام يحتاج إلى أسلوب التعليم المناسب والمثالي ليحصل الطالب على الكفاءة اللغوية الشفهية المرجوة. وأسلوب المناظرة أحد أساليب تعليم مهارة الكلام المناسب. وهو الأنشطة الصفية الفعالة التى تسهم الطلبة في تنمية المهارات اللغوية ومهارات التواصل.

المراجع

أحمد فؤاد محمود عليان. 1431. **المهارات اللغوية وأهميتها و طرائق تدريسها** الرياض: دار المسلم للنشر و الوزيع.

إبرهيم عبدالكريم سندي. الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجا في العصر الحديث. **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية**، العدد 46 محرم 1430.

إبراهيم أحمد فارس محمد. نشاط المناظرات بوصفه نموذجا حيا لتطوير مهارة الكلام وأثره في تطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الوافدين بشعبة لغة القرآن الناطقين لغير اللغة العربية، **ورقة عمل مقدمة للجنة المؤتمر الدولي**، سمارنج 2009.

رشدي أحمد طعيمة، دون السنة. **تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه**. الرباط: منشورات النظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. 2011. **إضاءات لمعلي اللغة العربية لغير الناطقين بها**، الطبعة الأولى. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

عمر الصديق عبد الله. 2008. **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الطبعة الأولى. الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوظيع.

عمرو سلم، **التعلم الفعال**. http://AMRSELIM.net. مأخوذ في 3 إبريل 2012.

فتحى على يونس وأخرون. دون السنة. **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر.

محمود كامل الناقة. 1985. **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. مكة : جامعة أم القرى.

محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة. 1424. **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**. إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة.

منى إبراهيم اللبودى. 2003. **الحوار-فنياته و استراتيجياته وأساليب تعليميه-**. القاهرة: مكتبة وهبة.

نايف محمود معروف. 1985. **خصائص العربية وطرائق تدريسها** ، الطبعة الأولى. بيروت: دار النفائس.

المرجع بالإندونيسي

Umi Machmudah dan Abdul Wahab Rosyidi. 2008. **Active learning dalam pembelajaran Bahasa Arab**. Malang : Uin Malang Press, 2008.